



المعهد القومي للملكية الفكرية

The National Institute of Intellectual Property  
Helwan University, Egypt

## المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار

دورية نصف سنوية محكمة يصدرها

المعهد القومي للملكية الفكرية

جامعة حلوان

العدد الخامس

ديسمبر ٢٠٢٢



**الهدف من المجلة:**

تهدف المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار إلى نشر البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية في مجال الملكية الفكرية بشقيها الصناعي والأدبي والفني وعلاقتها بإدارة الابتكار والتنمية المستدامة من كافة النواحي القانونية والاقتصادية والإدارية والعلمية والأدبية والفنية.

**ضوابط عامة:**

- تعبر كافة الدراسات والبحوث والمقالات عن رأى مؤلفيها ويأتي ترتيبها بالمجلة وفقاً لإعتبارات فنية لا علاقة لها بالقيمة العلمية لأى منها.
- تنشر المقالات غير المحكمة (أوراق العمل) فى زاوية خاصة في المجلة.
- تنشر المجلة مراجعات وعروض الكتب الجديدة والدوريات.
- تنشر المجلة التقارير والبحوث والدراسات الملقاه في مؤتمرات ومنتديات علمية والنشاطات الأكاديمية في مجال تخصصها دونما تحكيم في أعداد خاصة من المجلة.
- يمكن الاقتباس من بعض مواد المجلة بشرط الاشارة إلى المصدر.
- تنشر المجلة الأوراق البحثية للطلاب المسجلين لدرجتى الماجستير والدكتوراه.
- تصدر المجلة محكمة ودورية نصف سنوية.

**ألية النشر فى المجلة:**

- تقبل المجلة كافة البحوث والدراسات التطبيقية والأكاديمية في مجال حقوق الملكية الفكرية بكافة جوانبها القانونية والتقنية والاقتصادية والإدارية والاجتماعية والثقافية والفنية.
- تقبل البحوث باللغات (العربية والانجليزية والفرنسية).
- تنشر المجلة ملخصات الرسائل العلمية الجديدة، وتعامل معاملة أوراق العمل.
- يجب أن يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه إلى جهة أخرى حتى يأتيه رد المجلة.
- يجب أن يلتزم الباحث باتباع الأسس العلمية السليمة في بحثه.
- يجب أن يرسل الباحث بحثه إلى المجلة من ثلاثة نسخ مطبوعة، وملخص باللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية، فى حدود ٨ - ١٢ سطر، ويجب أن تكون الرسوم البيانية والإيضاحية مطبوعة وواضحة، بالإضافة إلى نسخة إلكترونية Soft Copy، ونوع الخط Romanes Times New ١٤ للعربى، و١٢ للانجليزي على B5 (ورق نصف ثمانيات) على البريد الإلكتروني: [ymgad@niip.edi.eg](mailto:ymgad@niip.edi.eg)
- ترسل البحوث إلى محكمين متخصصين وتحكم بسرية تامة.
- في حالة قبول البحث للنشر، يلتزم الباحث بتعديله ليتناسب مع مقترحات المحكمين، وأسلوب النشر بالمجلة.



مجلس إدارة تحرير المجلة	
أستاذ الاقتصاد والملكية الفكرية وعميد المعهد القومي للملكية الفكرية (بالتكليف) - رئيس تحرير المجلة	أ.د. ياسر محمد جاد الله محمود
أستاذ القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق بجامعة حلوان والمستشار العلمي للمعهد - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. أحمد عبد الكريم سلامة
سكرتير تحرير المجلة	أ.د. وكيل المعهد للدراسات العليا والبحوث
أستاذ الهندسة الانشائية بكلية الهندسة بالمطرية بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. جلال عبد الحميد عبد اللاه
أستاذ علوم الأطعمة بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. هناء محمد الحسيني
مدير إدارة الملكية الفكرية والتنافسية بجامعة الدول العربية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. وزير مفوض / مها بخيت محمد زكي
رئيس مجلس إدارة جمعية الامارات للملكية الفكرية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	اللواء أ.د. عبد القدوس عبد الرزاق العبيدلي
أستاذ القانون المدني بجامعة جوته فرانكفورت أم ماين - ألمانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	Prof Dr. Alexander Peukert
أستاذ القانون التجارى بجامعة نيو كاسل - بريطانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	Prof Dr. Andrew Griffiths

### المراسلات

ترسل البحوث إلى رئيس تحرير المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار بجامعة حلوان  
جامعة حلوان - ٤ شارع كمال الدين صلاح - أمام السفارة الأمريكية بالقاهرة - جاردن سيتي

ص.ب: ١١٤٦١ جاردن سيتي

ت: ٢٠٢ ٢٥٤٨١٠٥٠ + محمول: ٢٠١٠٠٣٠٥٤٨ + ف: ٢٠٢ ٢٧٩٤٩٢٣٠ +

<http://www.helwan.edu.eg/niip/>

[ymsgad@niip.edu.eg](mailto:ymsgad@niip.edu.eg)



أثر جائحة كوفيد ١٩ على عقود استغلال حقوق الملكية الفكرية "عقد  
الفرنشايز نموذجاً"  
رضوى هشام محمد



## أثر جائحة كوفيد 19 على عقود استغلال حقوق الملكية الفكرية "عقد الفرنشايز نموذجاً"

رضوى هشام محمد

### مقدمة :

يأتي موضوع هذه الورقة البحثية المعدة للمشاركة في المؤتمر العلمي الخامس للمعهد القومي للملكية الفكرية - حول المحور الرابع - هل نظم حماية الملكية الفكرية تتطلب التغيير بعد جائحة COVID 19.

ابتكر المنتجون ورجال الأعمال وسيلة لتصريف المنتجات ، وذلك من خلال عقود كثيرة. ولعل أهم هذه العقود هو عقد الفرنشايز فهو أسلوب متميز ، ومن شأنه توسيع دائرة النشاط التجاري ، وهو عبارة عن تفويضاً قانونياً لشخص وذلك لاستخدام العلامة التجارية ، ويعرف باسم المستفيد من الامتياز ، ويحصل صاحب الامتياز عادةً شكلاً من أشكال الإتاوات مقابل استخدام العلامة التجارية.

وفي الوقت الحاضر يوجد تحديات أبرزها جائحة كورونا واثارها على عقود الفرنشايز. حيث أدت الى وضع العديد من الضوابط الصحية وغيرها، فقد وضعت التزامات على فئات المجتمع والقطاعات الاقتصادية المختلفة من اجل حماية الحياة البشرية امام وباء عالمي وسريع الانتشار. وكان لابد من إحداث تعديلات في السلوك البشرى واسلوب الحياة اليومي.

### أولاً- أهمية موضوع البحث :

وتتمثل الأهمية العلمية للورقة البحثية في:

- دراسة عقد الفرنشايز ضرورية وحيوية، لأن هذا العقد من أهم العقود التي يتم من خلالها تحريك اقتصاد الدول النامية والارتقاء بها
- ضرورة التعرف على الأوضاع الجديدة التي واجهتها الشركات في ظل جائحة كورونا

- ضرورة زيادة حماية عقود الفرنشايز في ظل جائحة كورونا.
- تأثير الجائحة على تنفيذ العقود الواردة على حقوق الملكية الفكرية
- ضرورة وجود فكر جديد حول الحماية من المخاطر.

### ثانياً - أسباب اختيار موضوع البحث :

مما لا شك فيه ان جائحة كورونا ادت الى ضرورة وجود فكر جديد حول حماية عقود الفرنشايز التي شملت المانح والممنوح له كما شملت الشركات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة في العالم ، والتي أدت الى ضرورة وجود ضوابط صحية وغيرها من الالتزامات على المجتمع وذلك من اجل حماية الحياة البشرية امام وباء سريع الانتشار، وكان لابد من احداث تغيير في السلوك البشرى ونمط الحياة والتفاعل اليومي.

### ثالثاً - أهداف الدراسة :

- ضرورة الابتكار والابداع لإيجاد أفكار وحلول جديدة لتخطى المخاطر.
- وضع مقترحات لما بعد الوباء ووجود أفكار جديدة في حالة الخسائر.
- توافر الدعم من الجهات المختصة للفرنشايز لدوره في الناتج المحلى .

### رابعاً - الإشكالية :

إنّ الإشكالية التي تواجه عقد الفرنشايز في ظل جائحة كورونا تتمثل في عدم وجود نظام للحماية من المخاطر مما نتج عنه خسائر متعددة.

وذلك من خلال طرح الإشكالية التالية :

- ماهية عقود الفرنشايز في ظل جائحة كورونا؟
- ما الآثار التي ترتبت على عقود الفرنشايز في ظل الجائحة؟
- ما المعوقات التي واجهت عقود الفرنشايز في ظل الجائحة؟

- ما المقترحات الجديدة لحماية عقود الفرنشايز لما بعد الجائحة؟

#### خامساً- الفرضيات :

- يتوقف معرفة الآثار السلبية لجائحة كورونا على عقود الفرنشايز الى وجود حلول مبتكرة للحد من الخسائر.
- يؤدي وجود مقترحات وافكار جديدة لعقود الفرنشايز في ظل جائحة كورونا الى تخطي المخاطر واستمرارية الاعمال.

#### سادساً- منهج البحث :

- يتبع ذلك البحث المنهج التحليلي للوضع الراهن لعقود الفرنشايز في ظل جائحة كورونا.

#### سابعاً - خطة البحث:

وبناءً علي ذلك فسوف نقوم بتقسيم هذا البحث إلي :

- المبحث الاول : ماهية عقود استغلال حقوق الملكية الفكرية (عقد الفرنشايز).
- المبحث الثاني: أثر جائحة كوفيد ١٩ على تنفيذ عقود الفرنشايز.

الكلمات المفتاحية: جائحة كوفيد ١٩ - عقود الفرنشايز - عقود استغلال حقوق الملكية الفكرية

## المبحث الأول

### ماهية عقود استغلال حقوق الملكية الفكرية (عقد الفرنشايز)

#### تمهيد:

يشهد العالم في عصرنا الحالي كثيرًا من الثورات المعلوماتية والتكنولوجية التي أدت إلى تحسين حياتنا اليومية، ونتيجة ذلك أدى إلى تطور اقتصادي وتكنولوجي ووجود وسائل اتصالات حديثة بالإضافة إلى وجود حرية التجارة في العالم، ويعد عقد الفرنشايز أحد التقنيات الجديدة التي تحل محل بعض النشاطات التجارية بأشكالها التقليدية حيث أنه وسيلة لجذب الاستثمارات التي تجلب التكنولوجيا المتقدمة.

فقد نشأ عقد الفرنشايز نتيجة تطور تلك الثورات المعلوماتية والتكنولوجية والتي نتج عنها العديد من العلاقات العقدية بين أفراد المجتمع، ووجد المتعاملون في هذا العقد الألية الملائمة لوجود فروع أخرى لذات النشاط التجاري أو الصناعي على نطاق جغرافي أوسع، وهذا ما سنتناوله في هذا المبحث من خلال :

**المطلب الأول :** مفهوم عقد الفرنشايز وخصائصه وأنواعه.

**المطلب الثاني :** أطراف عقد الفرنشايز والاثار المترتبة عليه.

#### المطلب الأول

##### مفهوم عقد الفرنشايز وخصائصه وأنواعه

يعد عقد الفرنشايز من العقود الحديثة التي ظهرت في بدايات هذا القرن، إلا أنه حتى الآن غير واضح المعالم، وذهبت الأنظمة القانونية لمختلف الدول إلى تفسيره وتطبيقه بما يتلائم مع الأحكام الوطنية التابعة لها.

ولما كان ذلك، حاولت مؤسسات دولية إيجاد تعريف ونظام قانوني منضبط لهذا العقد لأهميته البالغة، وبخاصة بعد ظهور منظمة التجارة العالمية.

ولتحديد المفهوم القانوني لعقد الفرنشايز، لابد من تعريف عقد الفرنشايز، وخصائصه وأنواعه.

### أولاً- مفهوم عقد الفرنشايز:

قد عرف المشرع الفرنسي عقد الفرنشايز في قانون "دوبان" في المادة الأولى منه أنه: " عقد بواسطته يرخص شخص لآخر إستخدام العلامة التجارية، الاسم التجاري، أو الرمز التجاري بالتزامن مع إدارته للعمل الذي يتولاه، سواء كان على أساس حصري أم شبه حصري، مع إلتزام أن يقدم له كل الوثائق التي تحمل المعلومات الضرورية قبل توقيع العقد على أساس المصلحة المشتركة"<sup>١</sup>.

أما الاتحاد الدولي للفرنشايز فيعرفه " علاقة تعاقدية بين المرخص والمرخص له، يلتزم بمقتضاها المرخص بنقل المعرفة الفنية والتدريب للمرخص له الذي يقوم بالعمل تحت أسم معروف وعام أو شكل أو إجراءات مملوك أو مسيطر عليها من قبل المرخص ، وفي هذا العقد يقوم المرخص له باستثمار أمواله الخاصة في العمل المرخص به بحيث تكون مخاطر هذه العملية عليه ويتحملها وحده دون غيره"<sup>٢</sup>.

Toute personne qui a rencontré à la disposition d'une autre personne une maman commerciale, une marque ou une enseigne, en exigeant d'elle un engagement d'exclusivité ou de quasi-exclusivité pour l'exercice de son activité, est tenue, préalablement a la signature de tout contrat conclu dans l'intérêt commun des deux parties, de fournir à l'autre partie un document donnant des informations sincères, qui lui permette de s'engager en connaissance de cause .... »

٢الكندي، محمود أحمد (٢٠١٧). أهم المشكلات العملية التي يواجهها عقد الامتياز التجاري franchising ، استرجع من <http://www.ingdz.net/vb/showthread.php?t=13506> فى

17/2/2022

وقد عرف المشرع التونسي<sup>١</sup> والعديد من الدول العربية عقد الفرنشايز، إلا انه في الواقع لا يوجد تعريف واحد لعقد الفرنشايز، فتعريفه يختلف من بلد لآخر؛ نظرا لاختلاف التشريعات والقوانين أو الجهة التي تقوم بتنفيذه، ولكن تلك التعريفات وغيرها متفقة على جوهر هذا العقد ومضمونه.

ومن خلال التعريفات السابقة إستخلصت الباحثة بأن عقد الفرنشايز هو: "عقد تجاري يقوم أحد أطرافه يدعى المانح بالترخيص للطرف الآخر وهو الممنوح له باستخدام علامة تجارية والمعرفة الفنية وذلك لتقديم خدمات وتوزيع المنتجات وفقاً لتعليمات المانح في حدود جغرافية معينة ولفترة زمنية محددة ويلتزم الممنوح له بدفع مقابل الخدمة المقدمة من المانح وعدم المنافسة.

ويتضح من تلك التعريفات السابق ذكرها العديد من الخصائص والتي تميز عقود الفرنشايز عن غيرها، ألا وهي:

يمتاز عقد الفرنشايز بالعديد من الخصائص باعتباره عقدا يرتب التزامات على الطرفين، لذلك فإن عقد الفرنشايز يتميز بما تتميز به سائر العقود، مع ملاحظة أن هذا العقد يشتمل أيضا على خصائص تميزه عن غيره ، وأهم تلك السمات ما يأتي:

- ❖ عقد يقوم على الاستقلالية والمصلحة المشتركة بين طرفيه.
- ❖ عقد الفرنشايز عقد غير مسمى.
- ❖ عقد الفرنشايز عقد زمني وليس عقداً فورياً.
- ❖ عقد الفرنشايز عقد يتضمن التدريب.

<sup>١</sup> عرف المشرع التونسي الفرنشايز في الفصل ١٤ من الباب ٥ من قانون التوزيع على أنه "عقد يمنح بمقتضاه صاحب علامة تجارية حق إستغلالها لشخص طبيعي أو إعتباري يسمى المستغل بقصد قيامه بتوزيع منتجات أو إهداء خدمات لقاء مقابل مالي، ويشمل حق إستغلال التسمية الأصلية نقل الخبرات المكتسبة والمهارات الفنية وإستغلال حقوق الملكية الفكرية".

❖ عقد الفرنشايز عقد يستند إلى الاعتبار الشخصي.

ولعقود الفرنشايز العديد من الانواع والصور، وفيما يلي نتناول أهم تلك الأنواع:

### ثالثاً-أنواع عقد الفرنشايز:

#### ١- الفرنشايز الصناعي:

لقد عرفت محكمة العدل الأوروبية هذا النوع من الفرنشايز في حكمها الصادر في ١/١٩٨٦ / ٢٨ بأنه: "هو العقد الذي بموجبه يقوم الممنوح له بالتصنيع بنفسه وذلك وفقاً لتوجيهات المانح وباستخدام علامته التجارية التي يضعها على السلع المنتجة" ١. وينتشر هذا النوع من الفرنشايز في صناعات كثيرة، كصناعة تعبئة المياه الغازية، والعقود التي تبرمها شركات كوكاكولا وبيبسي الأمريكية ٢.

وتوجد تلك العقود في الدول الصناعية الكبرى، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان وبعض دول جنوب شرق آسيا، وخاصة كوريا الجنوبية والصين. أما الدول النامية، فيوجد هذا النوع من عقد الفرنشايز في القطاع الإستهلاكي، وأهمها المياه الغازية واللوجبات السريعة ٣.

١ الحديدي، ياسر سيد محمد (٢٠٠٦). عقد الامتياز التجاري. (ط١) - القاهرة: دار الفكر العربي. ص ٢٨.  
٢ القرنى، ياسر سامى (٢٠٠٥). دور عقود الامتياز التجاري فى نقل المرفة الفنية. (رسالة دكتوراه)، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، ص ٥٩ وما بعدها.  
٣ الروبى، محمد (٢٠١٣). عقد الامتياز التجاري فى القانون الدولى الخاص. (ط١) - القاهرة: دار النهضة العربية. بند ٣٤، ص ٤٤.

**٢. عقد فرنشايز التوزيع:**

يعتبر هذا النوع من الفرنشايز هو أصل الامتياز التجاري، فقد نشأ في الولايات الأمريكية وانتقل فيما بعد للدول الأوروبية<sup>١</sup>. ففي تلك الصورة، يكون لمانح الفرنشايز الحق في تسويق منتجاته من خلال التزامه بتوريد المنتجات محل العقد للممنوح له، وذلك خلال مدة العقد المتفق عليها في إطار جغرافي محدد.

**٣. عقد الفرنشايز التجاري:**

يهدف هذا النوع من عقود الفرنشايز إلى العمل على شهرة العلامة التجارية، وذلك لتعريف الجمهور بها لكي يعتادوا على طلب الخدمات أو السلع التي تحمل تلك العلامة التجارية<sup>٢</sup>.

ولذلك، يعمل مانح الفرنشايز على إبرام أكبر عدد ممكن من المشروعات التجارية، بحيث تبدو كل تلك المشروعات سلسلة واحدة تشترك في اسم المانح وعلامته التجارية، ولكن يستقل كل مشروع عن غيره استقلالاً كاملاً من الناحية القانونية.

**٤. عقد الفرنشايز الخدماتي:**

يقترَب هذا النوع من عقد الفرنشايز التجاري في نقاط كثيرة، كالتزام المانح بتقديم المعرفة الفنية، قد ظهر هذا النوع من العقود في قطاع الفنادق<sup>٣</sup>. وقد يضع المانح بعض الخدمات تحت تصرف الممنوح له، الذي يقوم بدوره بتقديمها للجمهور، تحت شعار المانح وعلى مسؤوليته<sup>٤</sup>، مثال ذلك

١ الروبي، محمد، المرجع السابق، بند ٣٩، ص ٤٤.

٢ عمار، ماجد (١٩٩٢). عقد الامتياز التجاري. (ط١) - القاهرة: دار النهضة العربية. ص ٩٢.

3 Ph. Le Tourneau, franchisage dans le domain des service, p.12.

4 <http://business.ftc.gov/documents/inv05-buying-franchise-consumer-guide#2> (9/2/2022).

الفرنشايز القائمة على تقديم خدمات الصيانة مثل السيارات، والفنادق العالمية مثل فندق هيلتون.

وبعد تناول كلاً من تعريف وخصائص وأنواع عقد الفرنشايز، يترتب على هذا العقد بعض الإلتزامات على الأطراف وهي ما سنتناولها في المطلب الثاني.

## المطلب الثاني

### أطراف عقد الفرنشايز والآثار المترتبة عليه

يتفق عقد الفرنشايز مع غيره من العقود فيما يتعلق بالعناصر التي يجب توافرها في أى عقد من الناحية القانونية، ورغم ذلك نجد أن عناصر عقد الفرنشايز يتميز عن غيره نظراً لخصوصية هذا العقد.

#### • أطراف عقد الفرنشايز:

لعقد الفرنشايز كغيره من العقود أطراف ألا وهم المانح والممنوح له، وايضا فى بعض الأحيان يطلق المرخص والمرخص له.

#### • المانح للفرنشايز:

هو شخص طبيعى أو لإعتبارى يملك مقومات مادية أو معنوية للمشروع محل الفرنشايز والذي يتمثل فى إمتلاكه للسلعة أو الخدمة وما تحمله من علامات تجارية، شعارات، نماذج أو رسوم، براءات إختراع، أو اسرار تجارية<sup>١</sup>.

١ عبدالرحمن الشمري، محمد (٢٠٠٥). عقود الفرنشايز تعانى من فراغ تشريعى فى الدول العربية. جريدة الوطن السعودية. ع. ١٨٢٩.

### • الممنوح له الفرنشايز:

هو أى شخص طبيعى أو إعتبارى يتم الترخيص له بإستعمال مقومات الفرنشايز من قبل المانح، وذلك فى مقابل دفع مبلغ من المال يتم الإتفاق عليه.

يقوم الممنوح له بتسيير النشاط محل الفرنشايز وذلك وفقاً لشروط العقد ومدته والنطاق الجغرافى المحدد من قبل المانح. وعليه، فإن الممنوح له لا يعتبر مشتري بالمعنى الحرفى بل هو مجرد مترجم لتعليمات المانح مقابل حصوله على الرواج التجارى أو الصناعى.

يعتبر عقد الفرنشايز من العقود الملزمة للجانبين، وبالتالي فهو يرتب بعض الإلتزامات على عاتق كلاً من المانح والممنوح له، وأهم تلك الإلتزامات:

### • الآثار المترتبة على عقد الفرنشايز:

#### - إلتزامات مانح الفرنشايز:

➤ الإلتزام بنقل المعرفة الفنية، وهى مجموعة من المعلومات العملية والتقنية الناتجة عن خبرة المانح، ولابد أن تكون تلك المعلومات سرية ولا تكون فى متناول الجمهور<sup>١</sup>. وتختلف وسائل تقديم المساعدة التقنية باختلاف نوع النشاط وطبيعة المعرفة الفنية محل التعاقد.

➤ الإلتزام بنقل عناصر الملكية الفكرية، فيجب على المانح نقل عناصر الملكية الفكرية التي تميز السلعة أو الخدمة محل عقد الفرنشايز إلى الممنوح

<sup>١</sup> النجار، محمد محسن إبراهيم (٢٠٠١). عقد الامتياز التجارى. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة. ص ٢١٦.

له مثل العلامة التجارية، الرسوم والنماذج الصناعية، الشعارات، أو الاسم التجاري<sup>١</sup>.

➤ الالتزام بالضمان، وذلك لأن عقد الفرنشايز من عقود المعاوضة، فيلتزم المانح بضمان صلاحية السلع والخدمات وكيفية إستعمالها. ويدخل ضمن إلتزام المانح بالضمان تزويد الممنوح له بكل ما هو جديد فى مجال المعرفة الفنية المتعلقة بعقد الفرنشايز.

#### - إلتزامات الممنوح له:

➤ دفع ثمن الخدمة، ويراعى عند تقدير الثمن قيمة وشهرة العلامة التجارية، ويتم تحديد الرسوم التى يلتزم بها الممنوح له وطريقة الدفع فى بنود العقد تفصيلاً.

➤ المحافظة على السرية، ويعتبر هذا الإلتزام من الإلتزامات الرئيسية الواقعة على عاتق الممنوح له. فالممنوح له ملزم بعدم إنشاء أى عنصر من عناصر المعرفة الفنية التى تلقاها من المانح.

➤ الإلتزام بعدم المنافسة، فيلتزم الممنوح له بعدم منافسة المانح أثناء سريان العقد ببيع سلع أو تقديم خدمات مشابهة لما ينتجه المانح، وأيضاً عدم المنافسة بعد انتهاء العقد وذلك خلال فترة محددة يتفق عليها الطرفان.

<sup>١</sup> الجبوري، علاء عزيز حميد(٢٠٠٣). عقد الترخيص دراسة مقارنة.(ط١) - الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص٢٢.

وقد تأثرت تلك الالتزامات التي تقع على عاتق الطرفين وذلك نتيجة ما تمر به البلاد وتأثير جائحة كورونا، وهذا ما سيتم سرده بالتفصيل في المبحث الثاني (أثر جائحة كوفيد ١٩ على تنفيذ عقود الفرنشايز):

**المطلب الاول:** تحديات واثار جائحة الكورونا على الفرنشايز.

**المطلب الثاني:** الاجراءات الضرورية لحماية الفرنشايز في ظل جائحة كورونا.

### المبحث الثاني

#### أثر جائحة كوفيد ١٩ على تنفيذ عقود الفرنشايز

##### تمهيد:

تعطلت العديد من معاملات وِالتزامات التجار والأفراد والمؤسسات والشركات بسبب جائحة فيروس كورونا (كوفيد -١٩)، فقد أدت الازمة الراهنة الى وضع ضوابط صحية وغيرها من الحكومات حيث وضعت التزامات على فئات المجتمع والقطاعات الاقتصادية المختلفة من اجل حماية الحياة البشرية امام وباء فتاك وسريع الانتشار.

وكان لابد من احداث تغييرات في السلوك البشرى والنمط والحراك والتفاعل اليومي، وذلك للتصدى للخسائر المتواصلة التي قد نتجت عن جائحة كورونا.

وقبل سرد أثار جائحة كورونا سوف نتعرف على ما هي الطبيعة القانونية لفيروس كورونا من حيث هل هو قوة قاهرة أم ظرف طارئ.

١فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي تصيب الانسان والحيوان، فُتصيب فيروسات كورونا البشر بأمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة، مثل : متلازمة الشرق الأوسط والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس).

وجدت فكرة القوة القاهرة صدى كبيراً في العقود التجارية بشكل عام، فبسبب طبيعة هذه العقود وخصوصيتها من حيث حجم التكاليف والاستثمارات والعائد منها، فهي تكون أكثر عرضة عن غيرها لوقوع حوادث فجائية، وما ينجم عنها من إخلال بالعقد والتزاماته.

ولا شك أن جائحة كورونا قد فرضت نفسها بقوة وألقت بآثارها السلبية على جميع القطاعات الصناعية والمالية والتجارية والخدمية من المتعاملين في التجارة الدولية.

أما الظروف الطارئة كالقوة القاهرة تماماً، لا تكون إلا بالنسبة للأحداث التي لم تكن في الحسبان أو من الصعب توقُّعها عند إبرام العقد

وعليه فإن الظروف الطارئة تختلف عن القوة القاهرة في الأثر الذي يُنتج العائق أو الحدث؛ ففي القوة القاهرة هو استحالة تنفيذ المدين لالتزامه، وهو في الظروف الطارئة اختلال التوازن العقدي، فيصبح تنفيذه مرهقاً فحسب؛ أي أنه يظل مع ذلك ممكن التنفيذ.

ولإيضاح التحديات واثار جائحة الكورونا على الفرنشايز (المطلب الاول) وكيف أثرت تلك الازمة على البلاد، وتناول الاجراءات الضرورية لحماية الفرنشايز في ظل جائحة كورونا (المطلب الثاني) وذلك لتجنب الخسائر التي وقعت نتيجة ذلك الوباء.

### المطلب الاول

#### تحديات واثار جائحة الكورونا على الفرنشايز

قد واجهت شركات الفرنشايز تحديات عديدة وذلك نتيجة لما مرت به البلاد وبسبب تأثير جائحة كورونا على الكثير من المجالات وتعرضها

لخسائر متواصلة، وسعى الكثير للتقليل من حجم تلك الخسائر بشتى الوسائل، ومن هذه الآثار ما يلي ١:

#### الدخل والتدفق المالي:

- تراجع النمو الاقتصادي.
- انحسار الدخل.
- تراكم الخسائر بانخفاض الطلب.
- تكلفة إضافية بسبب الإجراءات الاحترازية.

#### العمالة:

- فقدان جزء من العمالة المدربة.
- تخفيض الرواتب، وذلك اثر على الجودة.

#### الادارة والالتزامات القانونية:

- صعوبات إدارية متعددة وتعديلات في التشغيل.
- قرار استمرارية الاعمال الرؤية والخطة او الخروج.
- تعديلات في الإجراءات الحكومية وضرورة الالتزام بها.
- اثار سلبية على سلسلة التوريد ومدخلات الانتاج التي تأتي من الخارج.

1 <https://www.fad.ae/ar/mediacenter/Pages/NewsDetails.aspx?ItemID=33>  
(20/2/2022)

- تعطيل الإنتاج والخدمات بسبب تأثر الحركة التجارية العالمية والقيود الجديدة عليها.

وعلى الرغم من أن جائحة كورونا في الأساس أزمة بشرية، إلا أن تأثيرها قد امتد بقوة إلى المشروعات والأعمال التجارية عمومًا، ومشروعات الفرنشايز خصوصًا.

وتلك الآثار تعتبر أمثلة من المشاكل التي واجهتها البلاد في ظل جائحة كورونا، ولذلك كان ينبغي إتباع إجراءات ضرورية وذلك للتصدى وحماية عقود الفرنشايز في ظل جائحة كورونا.

### المطلب الثاني

#### الاجراءات الضرورية لحماية الفرنشايز في ظل جائحة كورونا

كان يجب على مانحي الفرنشايز القيام ببعض الخطوات علي الفترات القصيرة والطويلة، وذلك نظراً لإنتشار جائحة كورونا التي لا يعرف العالم متى نهايتها، فقد شهد العالم نتيجة هذه الظاهرة خسائر كبير في مختلف المجالات، ولكن يظهر تأثير تلك الجائحة القوي في مجال الفرنشايز وبعض تلك الاجراءات ما يلي ١:

- لا بد للممنوح له من التواصل مع المانح وتوفير المعلومات الكافية حول الأوضاع وعلى المانح ان يكون حريصا على المتابعة والعمل معا كفريق.
- السعي لتخفيض الإيجارات او تأجيل وقت دفعها.

<sup>1</sup> [https://www.rowadalaamal.com/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%8A%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%84-%D9%85%D8%A7%D9%86%D8%AD%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B4%D8%A7%D9%8A%D8%B2-%D9%85%D8%B9-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%9F-1/\(20/2/2022\)](https://www.rowadalaamal.com/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%8A%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%84-%D9%85%D8%A7%D9%86%D8%AD%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B4%D8%A7%D9%8A%D8%B2-%D9%85%D8%B9-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%9F-1/(20/2/2022))

- التعاون والاتصال المتواصل والمباشر بين المانح والممنوح له هو اهم عناصر استمرارية العلاقة لمواجهة الوباء .
- لابد من الاستشارة من قبل جهة مختصة بالامتياز التجاري حول المخاطر وحجمها ولإجراءات لمواجهتها وحول أوضاع الأسواق الجديدة اثناء الوباء وبعد نهايته.
- وضع خطط جديدة لما بعد الوباء بالتفاوض مع المانح للتوصل لحلول وأفكار جديدة في حالة الخسائر .
- على المانح التعاون التام وتوفير بدائل وتعديل وتغيير المطلوب للاستمرارية.
- تسعى الغرف التجارية وروابط الفرانشايز في العالم على توفر الدعم من الجهات المختصة للفرانشايز لدوره في الناتج المحلي الإجمالي واكساب المهارات الادارية والفنية واعطاء الشركات المحلية الفرص في التوسع الامن قليل التكلفة الرسمالية.
- المتابعة لأي تسهيلات تقدمها الدولة للشركات والسعي في الحصول عليها .
- على المانحين فهم الانفجار المحتمل لسلاسل التوريد لشبكة الفرانشايز، ووضع خطط طوارئ مناسبة، وبالمثل مع أطراف ثالثة أخرى - مثل مشغلي مراكز التسوق، ومحطات القطار، وغيرها - بحيث يكون لدى الممنوحين منافذ، ومراجعة عقودهم مع الموردين، وخاصة بند "القوة القاهرة"، الذي يتعلق بعدم الأداء؛ بسبب أحداث خارجة عن السيطرة المعقولة للممنوح، لكنَّ شروط البنود المعيارية تختلف جدًا في تفاصيلها، كما ستكون هناك اختلافات بين اتفاقيات الإمداد المختلفة للمانح.

وكان يجب تواجد فكر جديد حول الحماية من المخاطر لمواجهةها كما يلي:

- ان يكون عقد الفرانشايز مكتمل فنيا من جهة استشارية في الفرانشايز، فان هذا العقد ليس كالعقود العادية اذ يتكون من جانب فني ثم جانب قانوني يقوم عليه.
- الان من الضروري مراجعة العقد السابق والقادم من قبل مستشاري فرانشايز، فسوف يسلط الاستشاري الضوء على الفجوات والثغرات الفنية المطلوب تعديلها. والتأكد من التوازن بين الجوانب الفنية والقانونية والتعاون الإيجابي بين طرفي الفرانشايز.
- اكتمال العقد من الجانب الفني لنموذج الفرانشايز يتيح المشاركة المحلية والعالمية في معارض الفرانشايز.
- ضرورة الابتكار والابداع لإيجاد أفكار وحلول جديدة لتخطى المخاطر واستمرارية الاعمال عبر دراسة للمخاطر في بيئة الاعمال بأسلوب "Business Diagnosis".
- التحول الرقمي هو اهم عنصر الان لحماية مستقبل واستمرارية العمل.

### الخاتمة

يعتبر الفرانشايز عمل وأسلوب مبتكر وحديث من جهة، وعقد من العقود المستحدثة التي نتجت عن الحاجة والنشاط التجارى المتغير والمتطور من جهة أخرى. فهو يعتبر أداة هامة وفعالة أثبتت نجاحها فى كثير من التجارب العالمية.

وقد حرصت الباحثة فى المبحث الأول من ذلك البحث على توضيح ماهية عقود الفرانشايز، وخصائصها وأنواعها. أما فى المبحث الثانى عرضت

أثر جائحة كورونا على عقود الفرنشايز وكيف أثرت الجائحة على جميع المجالات.

فإن تأثير هذه الجائحة على الاقتصاد والأعمال غير واضح حتى الآن. فبتعين تكييف حياتنا للتعامل مع جائحة كورونا، وإستنباط حلول جديدة ومبتكرة لتغطية الخسائر التي تعرضت لها البلاد خلال تلك الجائحة، فلا أحد يعلم متى سينتهى ذلك الوباء.

وعليه، كان يجب التفكير من جديد لتخطى آثار ذلك الوباء وإتباع إجراءات ضرورية والتأقلم على الظروف الحالية، وذلك يتم من خلال أطراف العقد لكي يتوصلوا إلى حلول يتخطوا بها تلك المحنة بأقل الخسائر.

### النتائج:

- على الرغم من أن التشريعات المنظمة لحقوق الملكية الفكرية قد نصت على معظم عقود الإستغلال ، إلا أن القليل منه قد نظم تلك العقود وخصها بأحكام قانونية تنظمها.
- تضمن عقد الفرنشايز تغييرات عكسية مادية وذلك بسبب الوضع الحالي COVID -19، عندئذ يكون لدى الأطراف خيار إعادة التفاوض على الشروط أو زيادة الأسعار بسبب ارتفاع التكاليف، وكل هذا يتوقف على الموقف.
- أدت جائحة كورونا لوجود فكر واقتراحات جديدة، وذلك لتخطى الاثار السلبية التي قد نتجت عن تلك الجائحة.

### التوصيات:

- يجب مسايرة الإهتمام العالمى بهذا العقد من خلال الإهتمام الداخلى به، فيجب وجود مشروع خاص بعقود الفرنشايز ينظم جوانب هذا العقد، وذلك سيؤثر بالإيجاب على الإقتصاد الوطنى.
- وجود دراسات جديدة حول تأثير جائحة كورونا على العقود التجارية وخصوصاً عقود الفرنشايز.
- إنشاء صندوق تضامن لدعم المشروعات القائمة على عقود الفرنشايز والتي قد تضررت مالياً واقتصادياً من تداعيات جائحة كورونا؛ وذلك لإنتعاش الإقتصاد الوطنى من جديد.

## المراجع والمصادر:

١. الجبوري، علاء عزيز حميد (٢٠٠٣). عقد الترخيص دراسة مقارنة. (ط 1) - الأردن: دار الثقافة للنشر.
٢. الحديدي، ياسر سيد محمد (٢٠٠٦). عقد الامتياز التجاري. (ط ١) - القاهرة: دار الفكر العربي. ص ٢٨.
٣. الروبي، محمد (٢٠١٣). عقد الامتياز التجاري في القانون الدولي الخاص. (ط ١) - القاهرة: دار النهضة العربية. بند ٣٤، ص ٤٤.
٤. القرني، ياسر سامي (٢٠٠٥). دور عقود الامتياز التجاري في نقل المرفة الفنية. (رسالة دكتوراه)، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، ص ٥٩ وما بعدها.
٥. الكندري، محمود أحمد (٢٠١٧). أهم المشكلات العملية التي يواجهها عقد الامتياز التجاري franchising ، استرجع من <http://www.ingdz.net/vb/showthread.php?t=13506> في ٢٠٢٢/٢/١٧.
٦. النجار، محمد محسن إبراهيم (٢٠٠١). عقد الامتياز التجاري. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة. ص ١٦ والتوزيع. ص ٢٢.
٧. عبدالرحمن الشمري، محمد (٢٠٠٥). عقود الفرنشايز تعاني من فراغ تشريعي في الدول العربية. جريدة الوطن السعودية. ع. ١٨٢٩.
٨. عمار، ماجد (١٩٩٢). عقد الامتياز التجاري. (ط ١) - القاهرة: دار النهضة العربية. ص ٩٢.

**مراجع أجنبية:**

- 1- Ph. Le Tourneau, franchisage dans le domain des service, p.12.

**مواقع إلكترونية:**

- 2- <http://business.ftc.gov/documents/inv05-buying-franchise-consumer-guide#2>
- 3- <https://www.fad.ae/ar/mediacenter/Pages/NewsDetails.aspx?ItemID=33>
- 4- <https://www.rowadalaamal.com/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%8A%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%84-%D9%85%D8%A7%D9%86%D8%AD%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B4%D8%A7%D9%8A%D8%B2-%D9%85%D8%B9-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%9F-1/>